Majallah Al-Qism Al-Arabi
University of the Punjab,
Lahore - Pakistan.
No.22, Issue: 2015

مجلة القسم العربي
جامعة بنجاب، لاهور – باكستان.
العدد الثاني والعشرون، 2015م.

الترغيب والترهيب في السياق القرآني

الدكتور كفايت الله همداني
محاضر بقسم اللغة العربية
الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

Abstract

Holy Quran has great impact on the cultural life of the Arab Nation. It has and remain the basic rich source of knowledge and induces to continue to research and meditation. So I decided to explore the significance of the lingual meaning of urge and intimidation. There are the most important findings of the research:

1. Different modes of (رغب و رهب) in the Quran hit every one of them eight times.
2. It is notified that the word (رغب) has been used fallowing by the preposition.
3. urge and intimidation have been used for the penalty in this world but its origin was the hereafter.
4. The key topics encouraged by the Holy Quran are that:

Worship of Allah.
Obedience of the Holy Prophet SAW.
Inclination to the Quran.
Prayer and Zakat.
To have faith in the Day of Judgment.

Jihad for the sake of Allah.

Repentance of sins.

The promotion of virtue and prevention of vice.

Obedience of parents.

Spending for the sake of Allah.

Patience.

5.The key topic of the Quran intimidated are that:

Intimidation of disbelief in Allah and his Prophet.

Disobedience to Allah and his Prophets.

Denial of the day of judgement.

Intensity of qayama (the day of judgment)

Fallowing Satan.

The key topics intimidated by the Holy Quran are that:

الحمد لله الذي دعا عباده بالترغيب والترهيب ، والصلاة والسلام على النبي الهادي الحبيب ، وآله الطهر مغني اللبيب.

وبعد :

فالقرآن الكريم المنهل العذب الذي لا ينضب مدى الدهر ،ولا يخلق بكثرة الرد والتفسير ، فهو معجزة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الخالدة ، والكتاب الذي أمدّ الإنسانية بنفحات الحياة العطرة التي ما دامت ترتشف من رشحات فيضه.

والترغيب والترهيب من أهم أساليب الدعوة في القرآن الكريم ، بل تميز به؛ لأن الإنسان إذا لاحت له رغائب في طريق الخير يتوجه لها وتكون له هذه الرغائب بمثابة القوة المزيدة مع فكره الذي يحرضه على السعي الحثيث في ذلك السبيل.

مفهوم الترغيْب والترهيْب في اللغة والاصطلاح والقرآن

الترغيب في اللغة من :رَغِبَ في الشيء ،يَرْغَبُ رَغْبَاً ورُغْباً بفتح الراء وضمها، ورَغْبا ورَغَبا بسكون الغين وفتحها، ورَغْبة ورَغبى على قياس شَكْوى[1]، ويقال رغّبه في الشيء ترغيبا إذا جَعَله يحرص عليه ويطمع فيه[2]

وورد في الحديث ((أن أسماء بنت أبي بكر قالتْ :أتتني أمي راغبة في العهد الذي كان بين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبين قريش))[3] ويعني قولها:أتتني أمي راغبة بأنها أتتْ طائعة تسأل شيئاً.[4]

وواضح أن (رغب) إذا تعدى بحرف الجر (في) أفاد معنى الطمع في الشيء والحرص عليه، وكذلك إذا تعدى بحرف الجر (إلى) فإنه يفيد هذا المعنى إذ يقال :رغب إليه، وهو من رغب فيه[5] وقد جاء في الدعاء :إليك رغب الراغبون[6] والمعنى طمع عبادك بما عندك من الرحمة وحرصوا على أن تعمهم.

أما إذا تعدى (رغب) بحرف الجر (عن) فإنه يفيد خلاف المعنى الأول إذ يقال:رغِبَ عن الشيء ،بمعنى زهد فيه ولم يُرِدْه[7] فيفيد معنى الكراهية لذلك الشيء والإدبار عنه .

والمراد في الترغيب في الاصطلاح ((كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه))[8] أو هو وعد يصحبه تحبيب وإغراء بلذة أو متعة آجلة مؤكدة مقابل القيام بعمل صالح أو الانتهاء عن عمل طالح ابتغاء مرضاة الله ، وذلك من رحمته جل وعلا لعباده[9].

أما الترهيب فهو في اللغة من : رَهِبَ بالكسر يرهب رهبة ورُهْبًا ورَهْبًا بضم الراء وفتحها ، ورَهبا ورهبا بسكون الهاء وفتحها أي : خاف ، ويقال : رهب الشيء، أي خافه، ورهب منه ،أي خاف منه.[10]

والرهبة : الخوف والفزع ، يقال : أرهبه ورهبه واسترهبه بمعنى أخافه وفزعه ، وترهبه : توَعَّده.[11]

وفرق أبو هلال العسكري (ت: 400هـ) بين الرهبة والخوف بـ((أن الرهبة طول الخوف واستمراره ومن ثم قيل للراهب راهب ، لأنه يديم الخوف)).[12]

وذكر الراغب الأصفهاني (ت :425 هـ) أن ((الرهبة والرهب مخافة مع تحرز واضطراب))[13] ويدلنا هذان القولان على أن الترهيب أبلغ أثرا في النفس وأكثر دلالة

على وعيدها من الخوف أو التخويف لأن الترهيب خوف مستمر من جهة ويصحبه تحرز النفس واضطرابها من جهة أخرى.

وجاء في حديث الدعاء : رغبة ورهبة إليك ،فاعمل لفظ الرغبة وحده ولو اعمل اللفظان معا لقيل : رغبة اليك ورهبة منك ، ولكن لما اجتمعا في النظم حمل أحدهما على الآخر.[14]

والترهيب في الاصطلاح هو ((كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله))[15]، أو هو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو اجتراح ذنب قد نهى الله عز وجل عنهما، أو التهاون بأداء فريضة أمر بها تعالى[16]، وقد وردت مادة (رغب) في القرآن الكريم ثماني مرات[17] وكذلك ما جاء من مادة (رهب)[18] إذا أخرجنا لفظة (رهبان)التي وردت ثلاث مرات[19] وهي جمع راهب((وهو الذي يظهر عليه لباس الخشية ،وقد كثر استعمال الراهب في متنسكي النصارى))[20]، ولفظة (الرهبانية) التي وردت مرة واحدة[21] والمراد منها((غلو في تحمل التعبد من فرط الرهبة)).[22]

واستعمل القرآن الكريم ما جاء من مادة (رغب) ومادة (رهب) بصيغ مختلفة فمثال ما جاء من مادة (رغب)ومادة (رهب) مصدرا قوله تعالى:﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[23] ومما جاء منها اسم فاعل ما ورد من قوله تعالى:﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾[24] ومثال ما ورد منها فعلا مضارعا قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾[25] وفعل أمر قوله تعالى:﴿ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾[26] ومما جاء من مادة (رهب) مصدرا لفظة(رهبا) في قوله تعالى:﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[27] ولفظة (الرهب) في قوله تعالى:﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾[28] ولفظة(رهبة) في قوله تعالى:﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ﴾[29].

ومثال ما جاء منها فعلا ماضيامزيداً قوله تعالى:﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾[30] وفعلا مضارعا قوله تعالى:﴿ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [31] وفعل أمر قوله تعالى:﴿وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾[32].

إن المتدبر للقرآن الكريم يجد أنه قد اتخذ الترغيب والترهيب سبيلاً لتحقيق مبادئه والوصول إلى أهدافه وغاياته ،لذا فهو مليء بشتى صور الترغيب والترهيب .

وقد سلك القرآن الكريم سبيلي الترغيب والترهيب لأنها تلائم طبيعة النفس البشرية التي تحتاج دائما إلى هاتين الوسيلتين المهمتين ،ترغيبا في الخير والحث عليه وبيان أجر فاعله وجزائه في الدنيا والآخرة ،وترهيبا من الشر وبيان ما يترتب عليه من العاقبة السيئة في الدارين ،ولذلك جاءت رسالات الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) متضمنة هذا الهدف العظيم ،قال تعالى:﴿ رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾[33] وقال جل وعلا : ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ *والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون﴾[34]

وقال عز وجل في رسالة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم:﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [35].

ويتضح من هذه الآيات أن ملخص رسالات الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) هو ترغيب الناس في ما فيه صلاحهم من أعمال البرّ وترهيبهم مما فيه هلاكهم من أعمال الفجور وصولا إلى ما وضعه الله تبارك وتعالى من أهداف وغايات يحققها إرساله الأنبياء والمرسلين(عليهم السلام) إلى بني البشر.

ويرتبط مفهوم الترغيب والترهيب بمفهوم الثواب والعقاب ، لأن ما يؤول إليه الترغيب هو الثواب وما يؤول إليه الترهيب هو العقاب .

وإنما يترتب الثواب والعقاب على ما فعله الإنسان ويتعاطاه لا على ما لم يفعله، فهما يأتيان بعد الفعل، في حين يترتب الترغيب والترهيب على ما لم يفعله

الإنسان بعد أي ترغيب في أن يفعل أو ترهيب من أن يفعل ،فهما إذن يسبقان الفعل.

وبمعنى آخر فإن أسلوب الترغيب والترهيب يشترك مع مفهوم الثواب والعقاب ولكونهما يتعلقان بأفعال الإنسان المكلف قبل وقوعها وبعده.

فالترغيب يكون بحثّ المكلف وتحبيبه على الفعل الحسن قبل وقوعه، والثواب يكون نتيجة لهذا الفعل الحسن بعد وقوعه،والترهيب يكون بمثابة المانع من الإقدام على الفعل القبيح والعقاب يكون بمثابة الزاجر والرادع عن العودة إلى الفعل بعد وقوعه (36)

وإذا أنعمنا النظر في ما يؤول إليه الإنسان بمقتضى هاتين الثنائيتين فإننا نجد ثنائية ثالثة محلها الحياة الآخرة هي ثنائية الجنة والنار ، وبيان الترابط بين هذه الثنائيات الثلاث أن الترغيب يحبب للإنسان أعمال البر فيعمل بها، والترهيب يكره له أعمال الفجور فينتهي عنها فيثاب على ذلك ويكون مآله إلى الجنة ،أما من لا ينفع معه الترغيب والترهيب فيضل عن الحق ويكون مآله إلى النار ،وقد قال جل جلاله:﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا* فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾(37)

أما الموضوعات التي رغب فيها الله جل وعلا في القرآن الكريم فكثيرة ومنها

1. الترغيب في عبادة الله (سبحانه وتعالى):

إن الهدف الأساسي الذي جاء به الأنبياء هو توحيد الله (جلّ وعلا)، وهذا من أدلة وحدانيته سبحانه وتعالى، لذا نجد أنّهم جاؤوا على نهج واحد وهدف واحد، من أولهم إلى آخرهم وهو النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أُنزِل عليه القرآن، والقرآن يجسد هذا الهدف وهو الدعوة إلى عبادة الله وتوحيده في آيات كثيرة منها قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ *الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (38).

جاء في مجمع البيان: ((هذا الخطاب متوجه إلى جميع الناس مؤمنهم وكافرهم إلا من ليس بمكلف من الأطفال والمجانين))،[39] وكان خطابه تعالى يأمرهم((بعبادته والاعتراف بنعمته ثم عدد لهم صنوف نعمته ليستدلّوا بذلك على وجوب عبادته، فإنّ العبادة إنّما تجب لأجل النعم المخصوصة))[40]

2. الترغيب في طاعة النبي (صلى الله عيه وآله وسلم)

مثاله قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾[41].

رغّب سبحانه وتعالى في طاعة نبيّه (صلى الله عيه وسلم) وبيَّن أنّ طاعته طاعة الله؛ لأنّه لا يأمرهم إلاّ بما أمر الله ولا ينهى إلاّ عمّا نهى الله عنه، وهذا يتجسد بقوله تعالى:﴿.. وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا . . .﴾[42]، فتكون طاعته في امتثال ما أمر به والانتهاء عمّا نهى عنه طاعةً لله جلّ وعلا.[43]

قال سيد قطب: ((وأمر الناس مع الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أنّ من أطاعه فقد أطاع الله، فلا تفرقة بين الله ورسوله، ولا بين قول الله وقول رسوله، ومن تولّ معرضاً مكذّباً فأمره إلى الله من ناحية حسابه وجزائه)).[44]

3. الترغيب في القرآن الكريم

كقوله تعالى :﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً﴾[45]

رغّب الله سبحانه وتعالى بكتابه في كتابه وهو القرآن الكريم الذي يهدي إلى الديانة والملة والطريقة الصحيحة، وهو الكتاب الذي يدل على ما هو أحسن الأديان؛ لأنه خاتم الكتب السماوية التي أنزلها الله على أنبيائه وقد نزل على خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم).[46]

4. الترغيب في الصلاة والزكاة :

تنقسم الأحكام الشرعية قسمين:الأول متعلق بالله (جلّ وعلا) والآخر متعلق بالمكلفين أنفسهم لتنظيم شؤون حياتهم، ومن هذه الأحكام الصلاة والزكاة، والصلاة تختص بالباري(عزّ وجل) أمّا الزكاة فتختص بالناس .

وقد رغّب سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في هاتين الفريضتين كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[47] تكرر القسم الأول من هذه الآية وهو ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ في القرآن الكريم كثيراً، وكثرة الترغيب في هذه الأعمال لأهميتها، قال السبزواري بشأن إقامة الصلاة : ((أمرهم تعالى بأقوى أسباب الاتصال بينهم وبين الله عزّ وجل والتمسك بأوثق عرى الإسلام ليحصل ارتباطهم مع خالقهم، وهي الصلاة فإنّها من أقوى دعائم الدين وابرز مظاهر إسلام المسلمين، فيتنزه العبد بمناجاة الله تعالى عن إتيان الفواحش و المحرمات)).[48] وإتيان الزكاة من الأمور العبادية التي فيها صلاح المجتمع؛ لأنها توثق الصلة بين الأغنياء والفقراء ثم بينهم وبين الله تعالى، وهي تعد من الوظائف الاجتماعية التي يسعى فيها ببذل المال وقضاء حوائج الناس.[49]

5. الترغيب في الإيمان باليوم الآخر:

كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [50]

ومن هنا تظهر أهمية الترغيب في اليوم الآخر؛ لأنها تحث الناس على أن يعملوا خيراً يوجب نجاتهم ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[51]

والملاحظ أن اليوم الآخر قد ورد في القرآن الكريم – في أكثر المواضع- مقترناً بالإيمان بالله؛ وذلك لأنهما لا يتحقق أحدهما إلا بالآخر .

وهذا المعنى جاء في (مواهب الرحمن) ((إنما أخر سبحانه الإيمان باليوم الآخر عن الإيمان بالله؛ لأنه لا يتحقق حقيقة الإيمان بالله إلاّ باليوم الآخر لتلازم المبدأ والمعاد ورجوع كل منهما إلى الآخر)).(52)

6. الترغيب في الجهاد في سبيل الله:

كقوله تعالى:﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾(53)

رغّب سبحانه وتعالى المسلمين في الجهاد في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم رغبة في الشهادة ومقارعة للكفر لنصرة الإسلام دفاعاً عن حرماته وصوناً للأوطان وإزالة لمعالم الظلم والطغيان، ففضّل سبحانه وتعالى المجاهدين لإعزاز دين الله وإعلاء كلمة الحق وجعلها هي العليا بأموالهم انفاقاً لها فيما يوهن كيد الأعداء، وبأنفسهم حملاً لها على المواجهة في سبيل الله على القاعدين الذين تخلفوا ولم يشاركوا في الجهاد، بأنّ لهم منازل بعضها أعلى من بعض من منازل الكرامة والرحمة والمغفرة.(54)

7. الترغيب في التوبة:

كقوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. . .﴾(55).

رغّب سبحانه وتعالى بالتوبة لأنها من أوسع أبواب رحمته، إذ يتعامل مع عباده بلطفه لا بعدله، لا يحاسبهم بما أذنبوا بل بما تقربوا به إلى الله (جلّ وعلا) بنيّة صادقة وبقلوب متوجهة له (جلّ وعلا).

قال الراغب الأصفهاني: ((التوب:ترك الذنب على أجمل الوجوه، وهو أبلغ وجوه الاعتذار)).(56)

قال الغزالي(ت:505هـ) في التوبة: ((هي الرجوع عن الطريق المبعِّد عن الله المقرب إلى الشيطان)).(57)

قال الزمخشري : ((وصفت التوبة بالنصح على الإسناد المجازي، والنصح صفة التائبين، وهو أن ينصحوا بالتوبة أنفسهم فيأتوا بها على طريقها متداركة للفرطات ماحية للسيئات، وذلك أن يتوبوا عن القبائح لقبحها نادمين عليها مغتمِّين أشدَّ الاغتمام لارتكابها عازمين على أنهم لا يعودون في قبيح من القبائح، الى أن يعود اللبن في الضرع، موطنين أنفسهم على ذلك)).(58)

8. الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

كقوله تعالى:﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (59)

رغّب سبحانه وتعالى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما فيه من صلاح المجتمع؛ لأنّه دعوة إلى الدين الإسلامي من خلال الأمر بما أمر الله والانتهاء عمّا نهى عنه ومن قام بهذا العمل فهو من المفلحين الذين ظفروا بالفوز.(60)

والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر هو خير الناس وهذا المعنى جسده جواب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) عندما سُئل ((مَن خير الناس؟ قال: آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأتقاهم لله وأوصلهم لرحمه)).(61)

9. الترغيب في طاعة الوالدين:

مثاله قوله تعالى:﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾(62)

رغّب سبحانه وتعالى في الإحسان بالوالدين وبالغ في التوصية بهما، فقال الزمخشري: ((شفع الإحسان إليهما بتوحيده، ونظمهما في سلك القضاء بهما معاً، ثم ضيّق الأمر في مراعاتهما حتى لم يرخص في أدنى كلمة تنفلت من المتضجّر، مع موجبات الضجر ومقتضياته، ومع أحوال لا يكاد يدخل صبر الإنسان معها في الاستطاعة))[63].

10. الترغيب في الإنفاق في سبيل الله:

مثاله قوله تعالى:﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّاً وَلا أَذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[64] .

رغّب سبحانه وتعالى في الإنفاق ترغيباً شديداً، فنجده قد بالغ في تأكيده لما فيه من فائدة تضمن سعادة الإنسان في العاجل والآجل وتضمن له عيشة طيبة يتنعم فيها بما أنعم الله عليه من نعم في الدنيا ويدفع بها عن نفسه المكاره والنوائب وعن الأمة وذلك بإنفاقها جهاداً في سبيل الله.[65]

قال البلاغي في قوله:﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾((بيان لأن الجزاء المضاعف ... هو أجرٌ على انفاقهم، وذلك أهنأ في نفوس العامة، وفيه ترغيب لهم، وإن كان تفضل الله أهنأ عند الخواص وأقرب إلى الكرامة)).[66]

11. الترغيب في الصبر:

مثاله قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[67]

رغّب سبحانه وتعالى في الصبر على الشدائد، والصبر في طاعة الله والصبر عن معصيته؛ لأنّ النفس أمّارة بالسوء وتميل نحو تحقيق غرائزها أيّاً كان نوع هذه الغريزة، فالترغيب في الصبر لكي نستعد لتحمل بلاء الامتحان أو بلاء المعصية لما في التحمل من صعوبة ومرارة وشدة.[68]

أمّا الموضوعات التي رهّب منها الله جلّ وعلا في القرآن الكريم فكثيرة ومنها:

1. الترهيب من الكفر بالله وآياته ونعمه:

مثال الترهيب من الكفر قوله تعالى:﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ* إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ* تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾[69].

رهّب سبحانه وتعالى من الكفر بالله وعدم الإيمان به؛ لأنّه من المعاصي التي لا تغتفر، والكفر بالله أعظم الكفر؛ لأنّه كفر بكتبه ورسله وملائكته وآياته ونعمه وكل ما أراد الله جلّ وعلا؛ لأنّها معتمدة على إثبات الله وإثبات وحدانيته لهذا نجده جلّ وعلا قد أغلظ في الوعيد ترهيباً لكل من يكفر به، فصور ذلك العذاب المنكر الفظيع في القرآن ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ هذا العذاب الذي يلقى فيه الكافرون كما يلقى الحطب في النار العظيمة وعندما يطرحون في النار يسمعون شهيقاً لها وهي تغلي بهم غليان المرجل بما فيه، فتكون كالمغتاظة عليهم لشدة غليانها بهم. وهذه الرهبة من هذا العذاب ليتجنب الناس الكفر به(عزّ وجل).[70]

وقوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ* جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾[71]. رهب سبحانه وتعالى الذين يكفرون بنعمة الله التي مّنَّ بها عليهم التي جعلها لكثرتها لا يُقدر على إحصائها، إذ بدّلوها أقبح تبديل فجعلوا مكان شكرها كفراً، فهؤلاء مصيرهم الهلاك في الدنيا والآخرة، في الدنيا يصيبهم الفقر والقحط، وفي الآخرة يدخلون جهنم خالدين فيها وبئس القرار.[72]

2. الترهيب من معصية الله ورسوله:

كقوله تعالى:﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾[73]

رهّب سبحانه وتعالى من يتعدّى حدود الله التي اشترطها لعبادته وفرضها لطاعته والتي ذكر فيها تفصيلات فرائضه من أحكام المكلفين، فجعل لمن يتجاوزها ناراً خالداً فيها وله فيها عذاب مهين.(1)(74)

3. الترهيب من إنكار اليوم الآخر:

كقوله تعالى:﴿ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(75).

رهّب سبحانه وتعالى في كتابه الذين ينكرون اليوم الآخر، أي ينكرون المعاد وهو اليوم الذي يُعاد فيه خلق الإنسان مرة أخرى للحساب وهذا أهون على الله وأيسر من الخلق الأول؛ لأنّ القادر على إيجاد العدم قادر على إعادته مرة أخرى.(2)(76)

4. الترهيب من قيام الساعة:

كقوله تعالى:﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ*فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ* عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾(77).

جاء الترهيب من يوم القيامة الذي فيه يفزع الأنبياء و يشيب الولدان وهو يوم ينقر في الناقور فيخرج الناس من الأجداث إلى ربِّهم ينسلون، يوم يحاسب الكافرون ويُعطَون كتُبُهم في شمائلهم وتسودُّ وجوههم ويحشرون زرقاً، و تتكلم جوارحهم ويفضحون على رؤوس الأشهاد، فيقولون يومئذٍ ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾(78) أي موتتهم الأولى تمنّوا أنّ تكون هي التي تقضي عليهم ولا يرجعون الى هذا اليوم الرهيب،(79) الذي وصفه القرآن بقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ*يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾(80).

ويوم القيامة عسير على الخلق أجمعين غير يسير على الكافرين وهذه زيادة اختص بها الكافرون قال الرازي(606هـ): ((لأنّ العسر قد يكون عسراً قليلاً يسيراً وقد يكون عسراً كثيراً فأثبت أصل العسر للكل وأثبت بصفة الكثرة والقوة للكافرين))[81] (2).

5. الترهيب من إتباع الشيطان:

كقوله تعالى:﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً* يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً* أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً﴾[82]. الترهيب هنا من الشيطان الرجيم الذي يدعو الإنسان إلى الضلال، ويضلهم بحبائله وغروره ووساوسه ويمنّيهم بالأهواء الباطلة الداعية إلى المعصية ويزيّن لهم شهوات الدنيا وزهراتها، فيؤثرون الحياة الدنيا ونعيمها على الآخرة.[83]

6. الترهيب من التكذيب بآيات الله واليوم الآخر:

كقوله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[84].

الترهيب هنا من الكفر و التكذيب بآيات الله، وقرن التكذيب مع الكفر لعظم ذنبه، والكذب دال على الكفر إذ لا يقع إلاّ من الكافر، و التكذيب بآيات الله (تعالى) الدالة على وحدانيته الموجبة لعبوديته، وكذلك آيات كتبه المنزلة على أنبيائه والحاملة لشرائعه[85].

وقوله تعالى:﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً* إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً ﴾[86]

رهّب سبحانه وتعالى الذين يكذّبون بقيام الساعة بأن يكون جزاؤهم السعير – وهي النار المشتعلة الملتهبة – لكل مَن كذّب بالساعة، والتكذيب بها وإنكار المعاد هو إنكار لتوحيد الله وإنكار لنبوة الأنبياء.[87]

7. **الترهيب من كنز الذهب والفضة:**

كقوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ* يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لانْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[88].

فالوعيد في القرآن للذين يكنزون الذهب والفضة بأنّ لهم عذاباً أليماً لأنّهم آثروا أنفسهم على ربِّهم وقدموا حاجة أنفسهم على حاجة مجتمعهم مع قيام الحاجة إليه، وهم كنزوا الذهب والفضة لتنتفع به نفوسهم وتلتذ، وتحصل لها الأغراض التي حامت حولها، وما علموا أنّهم كنزوها لتستضرَّ به نفوسهم و تتعذب.[89]

8. **الترهيب من النفاق:**

كقوله تعالى:﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾[90]

رهّب سبحانه وتعالى المنافقين الذين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر ويأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف فهؤلاء لهم نار جهنم خالدين فيها أبد الآبدين، هي حسبهم، وكفايتهم بذنوبهم، ووفاؤهم لجزاء عملهم، واللعنة عليهم بالبعد من رحمة الله، والخلود الذي لا زوال له منها وهو العذاب المقيم.[91]

9. **الترهيب من قتل النفس بغير حقٍّ:**

كقوله تعالى:﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾[92].

هذا ترهيب لمن يقتل النفس الإنسانية بغير حق ويكون جزاؤه جهنم خالداً فيها أبداً ويوجب غضب الله واللعنة منه بالطرد من رحمته، على أن يكون متعمداً قاصداً إلى قتله عالماً بإيمانه وحرمة قتله وعصمة دمه؛ لأنّ الله سبحانه وتعالى قد بين

في الآية التي قبل هذه أحكام قتل المؤمن خطأ، وأمّا قتل المؤمن عمداً فإنّ الله قد أغلظ في وعيد من أقدم على هذا الفعل الشنيع؛ لأنّها من الكبائر التي لا ترتكب مع إيمان ولا تكفّر عنها دية ولا عتق رقبة.(93)

10. الترهيب من رمي المحصنات:

كقوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ* يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(94).

رهّب سبحانه وتعالى الذين يرمون النساء المحصنات بالافتراء والبهتان على أعراضهن بأنّهم لُعِنُوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم، وهذا شديد الوعيد والتهديد لمن يقوم بهذا الفعل الذي تُتَّهم به أعراض النساء الغافلات المؤمنات بالله ورسوله واليوم الآخر (95).(1)

إنّ الترهيب بالوعيد الشديد والزجر العنيف واضح لاستعظام هذا الفعل واستفظاعه، إذ جعل الله القَذَفَة ملعونين في الدارين جميعاً وتوعدهم بالعذاب العظيم في الآخرة، وبأنّ أرجلهم وأيديهم وألسنتهم تشهد عليهم بما اقترفوه، وأنّه يوفيهم جزاءهم الحق الواجب الذي هم أهله.(96)

11. الترهيب من أكل مال اليتيم:

كقوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾(97).

من أعظم الظلم وأكبر الكبائر أكل مال اليتيم ظلماً، ولهذا نجد أنّ الله جلّ وعلا قد رهّب الذين يأكلونه ويأخذونه حتى ينتفعوا به ولا يعلمون أنهم يأكلون ناراً تحرقهم في الدنيا والآخرة، في الدنيا بأنّ يسلط عليهم وبال ذلك المال المأخوذ ظلماً بالمرض أو السرقة أو من يظلمه أو غير ذلك حتى أنه قد ورد عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام).

قال محقق الكشاف: في قوله تعالى﴿ فِي بُطُونِهِمْ﴾ هو كقولهم((قد بدت البغضاء من أفواههم أي: شدّقوا بها، وقالوها بملء أفواههم، أو المراد بذكر البطون تصوير الأكل للسامع.(98)

الخاتمة

للقرآن الكريم الأثر الأعظم في الحياة الثقافية للأمة العربية فقد كان وما يزال المعين الثر الذي يمدها بالغنى ، ويحرضها على الاستمرار في البحث والتأمل، وكان لنا أن جلنا جولة في رحابه نستكشف دلالة الترغيب والترهيب اللغوية ،وفي خاتمة المطاف لهذه الجولة نجمل أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

- إن صيغة (رغب و رهب) في القرآن الكريم بلغت كل واحدة منها ثماني مرات.
- اتضح أن دلالة (رغب) تتحدد بحرف الجر الذي تتعدى به .
- لقد أستعمل الترغيب والترهيب الجزاء في الدنيا ، وكان أصله ان يكون في الآخرة.
- سلك القرآن الكريم سبيل الترغيب والترهيب ؛لأنه يلائم طبيعة النفس البشرية التي ترْغَب في المحبوب إذا وُعدت به، وترْهَب من المكروه إذا تُوعّدت به .

فمن أهم الموضوعات التي رغب فيها القرآن :

- الترغيب في عبادة الله (سبحانه وتعالى)
- الترغيب في طاعة النبي (صلى الله عيه وآله وسلم)
- الترغيب في القرآن الكريم
- الترغيب في الصلاة والزكاة
- الترغيب في الإيمان باليوم الآخر
- الترغيب في الجهاد في سبيل الله
- الترغيب في التوبة
- الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- الترغيب في طاعة الوالدين
- الترغيب في الإنفاق في سبيل الله
- الترغيب في الصبر

ومن أهم الموضوعات التي رهب منها القرآن :

- الترهيب من الكفر بالله وآياته ونعمه
- الترهيب من معصية الله ورسوله
- الترهيب من إنكار اليوم الآخر
- الترهيب من قيام الساعة
- الترهيب من إتباع الشيطان
- الترهيب من التكذيب بآيات الله واليوم الآخر
- الترهيب من كنز الذهب والفضة
- الترهيب من النفاق
- الترهيب من قتل النفس بغير حقٍّ
- الترهيب من رمي المحصنات
- الترهيب من أكل مال اليتيم

*_*_*

الهوامش والمصادر

1) الخليل بن أحمد الفراهيدي ،كتاب العين،تحقيق :د.مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي (رغب) : 74/4، دار الرشيد للنشر ،1400هـ-1980م.

2) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق، :أحمد عبد الغفور عطار (رغب) : 137/1،دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة 1990م.

3) الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب،(ت:711هـ)، دار صادر ،بيروت – لبنان، د- ت (رغب):422/1.

4) الشيخ مجد الدين أبو السعادات,المبارك بن محمد الجزري المعروف بـ(ابن الأثير)(ت: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والاثر، وبهامشه الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطي ,(د. ت)، 88/2.

5) العلامة الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داؤدي، دار القلم- دمشق ، والدار الشامية -بيروت،الطبعة الأولى 1426هـ ، (رغب):358.

6) الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين ومطلع النيرين ، دار المعارف، القاهرة , مصر، 1408هـ (رغب):197/2.

7) السيد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق علي هلالي، تاج العروس من جواهر القاموس،مطبعة حكومة الكويت ، 1386هـ - 1966م:508/2.

8) عبد الكريم زيدان ،أصول الدعوة ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ،1395هـ -1975 ص/670.

9) أحمد أحمد علوش، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ، دار الكتب اللبنان، بيروت ، 1987م ، ص/ 257

10) خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين (رهب):47/4

11) ابن منظور ، لسان العرب ، (رهب):436/1

12) أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الثالثة، 2005م: 271.

13) العلامة الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، (رهب):36.

14) ابن منظور، لسان العرب، (رهب) : 436/1

15) عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة،:670.

16) زياد محمود العاني ، أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، رسالة ماجستير،كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد،1995م: 212.

17) زياد محمود العاني، أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية: 212.

18) البقرة:40، الأعراف :116، 154، الأنفال: 60، النحل:51 ،الأنبياء: 90 القصص : 32 ، الحشر:13

19) المائدة:82، التوبة :34/31

20) الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، (رهب) :230/2.

21) الحديد :27

22) العلامة الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، (رهب) : 367.

23) الأنبياء: من الآية90

24) التوبة:59

25) البقرة: من الآية130

26) الشرح:8

27) الأنبياء :90

28) القصص: من الآية32

29) الحشر: من الآية13

30) الأعراف: من الآية116

31) الأنفال: من الآية60

32) النحل:51

33) النساء:165

34) الأنعام :48-49

35) البقرة:119

36) شاكر محمود عبد علي، الترغيب والترهيب في شعر صدر الإسلام (أطروحة دكتوراه) كلية الآداب الجامعة المستنصرية،1419هـ - 1998م ص/14.

37) النازعات:37-41

38) البقرة:21-22

39) الشيخ فخر الدين الطريحي ، مجمع البيان ، 153/1.

40) نفس المصدر، 1/ 155.

41) النساء:80

42) الحشر: 7

43) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، الكشاف:248، دار المعرفة, بيروت - لبنان ,الطبعة الأولى ,1423هـ - 2002م.

44) سيد قطب، في ظلال القرآن، دار إحياء التراث العربي، منشورات المكتبة العصرية بيروت- لبنان، الطبعة السابعة ،1391هـ -1971م، 461/2.

45) الإسراء:9

46) الشيخ فخر الدين الطريحي ، مجمع البيان: 618/6

47) البقرة:110

48) السيد عبد الأعلى السبزواري، مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، مؤسسة أهل البيت ، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1409هـ – 1988م، 1/ 391-392

49) السيد صادق الحسيني الشيرازي، المسائل الإسلامية مع المسائل الحديثة، المكتبة العصرية بيروت لبنان، :17.

50) البقرة:177

51) الشعراء:88-89

52) السيد عبد الأعلى السبزواري ، مواهب الرحمن، مؤسسة أهل البيت ، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، 1409هـ – 1988م. 287/2

53) النساء:95

54) الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البيان:148/3.

55) التحريم: 8

56) العلامة الراغب الأصفهاني،المفردات الفاظ القرآن ، مادة، (توب):169

57) الإمام أبو حامد الغزالي،إحياء علوم الدين، المكتبة العصرية بيروت لبنان،:12/4.

58) الزمخشري ، الكشاف:1122، وينظر: إحياء علوم الدين للغزالي:6/4.

59) آل عمران:104

60) الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البيان:807/2.

61) تفسير القرطبي:31/4، و أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف::11/1.

62) الإسراء:23-24

63) الكشاف للزمخشري:594.

64) البقرة:262

65) العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، المكتبة العصرية بيروت لبنان، الطبعة الأولى,1426هـ:355/2.

66) الشيخ محمد جواد البلاغي (ت: 1352هـ) آلاء الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ,مؤسسة البعثة,قم, الطبعة الأولى , 1420هـ:234/1.

67) آل عمران:200

68) السيد محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن:207/4.

69) الملك:6-8

70) الكشاف للزمخشري:1125.

71) إبراهيم:28-29

72) الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البيان:486/5.

73) النساء:14

74) الإمام عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت:710هـ)، تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، دار القلم ،بيروت –لبنان، د– ت.:297/1.

75) الرعد:5

76) الزمخشري، الكشاف:534، ومجمع البيان:426/6.

77) المدثر:8–10

78) الحاقة:27

79) الإمام الفخر الرازي(ت:606هـ), التفسير الكبير ، دار أحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الرابعة، 1422هـ –2001م: 197/30.

80) الحج:1–2

81) الرازي ، التفسير الكبير ، 30/ 197

82) النساء:119–121

83) الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البيان 3/ 173

84) البقرة:39

85) الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البيان: 205/1.

86) الفرقان:11–12

87) العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، في تفسير القرآن :84/15.

88) التوبة:34–35

89) الزمخشري ، الكشاف:432

90) التوبة:68

91) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:460هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة النعمان النجف الأشرف، 1383هـ –1964م : 254/5

92) النساء:93

93) الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البيان :141/3، و سيد قطب في ظلال القرآن:487/2.

94) النور:23–24

95) الشيخ فخر الدين الطريحي، مجمع البيان: 211/7.

96) الزمخشري ، الكشاف:ص 723–724

97) النساء:10

98) الزمخشري ، الكشاف: ص/222

*_*_*